

# حكايكا

## أكد أن سورية بحاجة إلى ألفي طبيب نفسي والموجود ٧٠

# حيدر لـ«الوطن»: ٤ بالمئة من سكان سورية مصابون بأمراض نفسية شديدة خلال الأزمة

## لقب دكتور المجانين تسبب بانخفاض عدد الأطباء النفسيين

محمد منار حبيجو

أعلن رئيس رابطة الأطباء النفسيين مازن حيدر أن التقديرات لدينا أشارت إلى إصابة نحو ٤ بالمئة من سكان البلاد بالأمراض النفسية الشديدة خلال الأزمة، من أصل ٢٠ مليون نسمة.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» كشف حيدر عن وجود ٧٠ طبيباً أخصائياً نفسياً فقط في البلاد مؤكداً أن هؤلاء لا يفتلون سوى ٩ بالمئة لعلاج المصابين.

وأوضح حيدر أن الإحصائيات العالمية أن الأمراض النفسية بالأزمات تتضاعف إلى مئة بالمئة، موضحاً أنه إذا كانت نسبة الاضطرابات في البلاد ١٠ قبل الأزمة فإنها ارتفعت إلى ٢٠ بالمئة خلال فترة الحرب.

وبين حيدر أن هناك تقسيماً علمياً للاضطرابات شديدة ومتوسطة وخفيفة وبالتالي فإن الشديدة ارتفعت إلى ٤ بالمئة في حين المتوسطة من ٢٠ إلى ٤٠ بالمئة أما الخفيفة فإنها ارتفعت من ٥٠ إلى مئة بالمئة.

وأعلن حيدر عن مشروع باسم ردم الفجوة وهو مشروع لتدريب أطباء من مختلف الاختصاصات على العلاجات النفسية بالتعاون مع الصحة العالمية مؤكداً أنه تم تدريب أكثر من ٢٥٠٠ طبيب من وزارة الصحة على العلاج النفسي.

وأكد حيدر أن الإقبال من الأطباء على التدريب فاق التوقعات وخصوصاً في ظل النظرة السلبية على مثل هذا النوع من الاختصاص، موضحاً أن هناك أطباء من محافظات عديدة. وقال حيدر: الأطباء الذين تم تدريبهم يستطيعون معالجة المصابين بالأمراض النفسية ولو كان اختصاصه داخلياً أو من غير اختصاص واسمياً أنه تم تدريبهم لمعالجة الحالات الشديدة، منوهاً بأنه هناك نحو ألفي شخص بالأمراض النفسية وهذا يدل على أهمية زيادة عدد الكوادر الطبية في المجال.

وأوضح حيدر أن من الحالات الشديدة التي من الممكن أن يتعرض لها المريض مرض القصاص وهو أشد أنواع الأمراض النفسية إضافة إلى أمراض الهوس والاكتئاب الشديد الذي يترافق معها تراجع في الأداء الوظيفي ومحاولة الانتحار والحالات المتقدمة للإدمان سواء كان كحولاً أو مخدرات والتوحد الشديد وغيرها من الحالات الشديدة التي تدخل ضمن هذا الإطار.

وأضاف حيدر: نعمل حالياً على وضع معايير لإدخال خريجي علم النفس ليكون لهم دور في العلاج النفسي وذلك



من باب تخفيف العبء على الأطباء النفسيين وخصوصاً أن سورية بحاجة إلى أكثر من ألفي طبيب بمعنى أنه كل مليون بحاجة إلى مئة طبيب. وأوضح حيدر أنه بعد وضع المعايير لإدخال خريجي علم النفس سيتم رفع المقترح إلى وزارة الصحة ومن ثم إلى مجلس الشعب لإقراره كقانون، كاشفاً أنه في العام الماضي تم تخريج طبيبين نفسيين وهذا الرقم قليل جداً في حين العالمي هناك ١٥ طبيباً مقبلاً مسجلاً في الطب النفسي. وفيما يتعلق بأسباب قلة الأطباء النفسيين في سورية قال حيدر هناك الكثير من الأسباب لكن أهمها نظرة المجتمع

«ندرب ٢٥٠٠ طبيب من «الصحة» على العلاج النفسي»

«اقترحنا تدريب خريجي علم النفس لمعالجة المرضى»

«لدينا ١٠٠ طبيب نفسي في السعودية و٢٠٠ بفرنسا»

ولفت حيدر إلى أنواع العلاج وهي ثلاثة دوائي ونفسي واجتماعي وبالتالي إذا تكاملت هذه الأنواع فإن نسبة العلاج ببعض الاضطرابات تكون مئة بالمئة والشديد منها تكون نسبة العلاج ٧٠ بالمئة، مؤكداً أن هناك إقبالاً كبيراً على العلاج من المواطنين في الأزمة لدرجة أن بعض عيادات الأطباء تحجز مواعيد لشهر أو حتى شهرين.

وأضاف حيدر: إنه لم يعد هناك خجل بأن يذهب المريض إلى الطبيب النفسي واسمياً في ظل تزايد المرضى بشكل كبير معتبراً أن قلة الأطباء ليس الوضع المرادى فالطبيب النفسي له الامتيازات نفسها التي يحصل عليها الطبيب العادي إضافة إلى أن التشخيص ذاتها لدرجة أن الطبيب الذي يدرس الاختصاص يأخذ تعويضاً يعادل ضعف الطبيب العادي.

وأضاف حيدر: المشكلة في نظرة المجتمع وأخطاء التعليم والرغبة الشديدة لدى الدول الأخرى في هذا الاختصاص، مشدداً على ضرورة تكاتف الجهات المعنية في القطاع الصحي لتطوير الاختصاص النفسي واسمياً فيما يتعلق بزيادة الكادر الطبي.

وأكد حيدر أنه في مؤتمر الرابطة والذي اختتم منذ أيام تم وضع الكثير من المشاريع والحلول لتطوير الطب النفسي في البلاد.

يذكر أن الدراسات العالمية وضعت معايير للطب النفسي في البلاد منها أنه يجب أن يكون لكل ١٠ آلاف مواطن طبيب نفسي ويزداد العدد في ظل الأزمات وخصوصاً التي تأخذ فترة طويلة نتيجة ازدياد عدد المرضى لدرجة أنه يصبح هناك تقادم بالأمراض النفسية.

وكانت رابطة الأطباء النفسيين عقدت مؤتمراً السنوي نهاية الأسبوع الماضي فطرح فيه العديد من المشاكل والمقترحات لحلها ومنها ضرورة زيادة عدد الأطباء النفسيين في سورية وتطوير هذا النوع من الاختصاص.

### «حرامي الموبايلات»

### في قبضة شرطة حمص

حمص - نبال إبراهيم

تمكن عناصر فرع الأمن الجنائي بحمص من كشف تفاصيل عملية سرقة أجهزة الخليوي بمدينة خلال مدة زمنية لا تتعدى ٨ ساعة والقوا القبض على أحد المجرمين بسرعة عدد كبير من الأجهزة الخليوية من إحدى الشركات المختصة ببيع أجهزة السامسونغ.

وبين مصدر في قيادة شرطة محافظة حمص لـ«الوطن»، أنه بعد ورود معلومات عن وجود أشخاص يقومون بسرقة محلات الخليوي بمدينة حمص وتقديم شكوى من أحد أصحاب شركات الخليوي في حي الميدان مقابل المركز الثقافي عن إقدام مجهولين على كسر وخلق باب الشركة وسرقة ٤٨ جهازاً خليوياً منذ ثلاثة أيام، تم العمل على اتخاذ جميع الإجراءات المناسبة من عمليات البحث والتحرير وتكثيف الدوريات ومراقبة محلات الخليوي ليلاً ونهاراً ليتم إلقاء القبض على الفاعلين.

وأوضح المصدر أنه من خلال المتابعة الحثيئة تمكن فرع الأمن الجنائي في محافظة حمص من إلقاء القبض على أحد المشتبهين المدعو «ع.ع.» خلال محاولة بيعه أحد الأجهزة المسروقة، وبالتحقيق معه اعترف بقيامه بعمليات السرقة.

وأشار المصدر إلى أن تم استرداد ٤٤ جهازاً خليوياً كانت بحوزته كما تم مرفقاً بطرطوس الأدوات المستخدمة بالسرقة، بينما لا تزال التحقيقات مستمرة لمعرفة باقي المتورطين.

### ١٥ باخرة في مرفأ طرطوس

طرطوس- الوطن

تحتست الحركة الملاحية عبر مرفأ طرطوس وأمس بلغ عدد البواخر في مرفأ ١٥ باخرة ثمان منها داخل الحوض ويتم تفريغ حمولتها من مواد «الشعير والذرة والحنطة والسكر والقمح والحاويات».. وسيعتقد بواخر خارج الحوض بانتظار استكمال تحليل موادها لإدخالها إلى الحوض ليصار إلى تفريغ حمولاتها والشعير والأعلاف والذرة والسماد والحديد. وتذكر مدير عام مرفأ طرطوس نديم الحايك أن العمل في تفريغ المواد وشحنها إلى السوق المحلية يسير بشكل جيد.

## بطاقة ٢٠٠ سرير وكلفة تفوق ٣ مليارات ليرة سورية وزير التعليم العالي لـ«الوطن»: إحداث مشفى جامعي جديد في محافظة حماة

فادي بك الشريف



هذا ويتم استكمال إحداث مشفى جامعي جديد في محافظة حمص، وذلك بعد استكمال أعمال التأهيل والتجهيز بشكل كامل، على أن تقدم الخدمات للطلاب والمدرسين إضافة إلى المواطنين، علماً أن المشفى يتألف من كتلتين ببناء، الأولى في كلية الطب البشري والثانية في إحدى وحدات السكن الجامعي، ناهيك عن افتتاح عدة مراكز متخصصة تابعة للجامعة وأهمها مركز لأطراف الصناعية.

يشار إلى أن المشافي الجامعية قدمت ٧,٥ ملايين خدمة طبية العام الماضي بنسبة مجانية ٧٠ بالمئة للمواطنين، إضافة إلى إجراء ١١٠ آلاف عملية جراحية، ويوجد كادر طبي وفني يضم ١٣ ألف عنصر عبر ٤ آلاف سرير و١١٣ غرفة عمليات و٦٣ غرفة عناية مشددة تضم ٢٠٦ أسرة.

متر مربع ومؤمنة بـ ٢٠٠ سرير ما يعطي مؤشراً على الطاقة الاستيعابية الكبيرة، ناهيك عن وجود جناح للعمليات مزود بـ٤ غرف عمليات وعناية مشددة، منوها بأهمية المشفى الجامعي على الصعيد تقديم الجوانب التعليمية والتدريبية للكلليات الطبية، إضافة إلى الغاية من إحداثه على اعتبار أن الخدمات التي تقدم في مشفى جامعي قد لا تقدم في غيره.

ولفت رئيس جامعة حماة إلى أن عدد الطلاب في جامعة حماة يصل إلى نحو ٣٢ ألف طالب من بينهم الطلاب الوافدون من المحافظات الأخرى، وتضم الجامعة مختلف الاختصاصات، ذاكراً أن عدد طلاب الكليات الطبية يقدر بنحو ٢٥٠٠ طالب وطالبة بين طب بشري وطب أسنان وميدلة، وأن إحداث المشفى سينسجس إيجاباً على الطلاب والمرضى على حد سواء.

كشف وزير التعليم العالي عاطف النداف لـ«الوطن» أن الوزارة بصدد إحداث مشفى جامعي في محافظة حماة وذلك ضمن خطة الوزارة لإحداث المزيد من المشافي الجامعية لتلبي مختلف الاحتياجات وتقديم الخدمات للمرضى في مختلف المحافظات السورية، علماً أن لدى وزارة التعليم العالي ١٤ مشفى جامعيًا تقدم جميع الخدمات على مدار الساعة، مشيراً إلى استكمال إنجاز مشفى جامعي جديد في محافظة حمص.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، كشف رئيس جامعة حماة محمد زياد سلطان أن الحكومة وافقت بشكل نهائي على إحداث المشفى وذلك بكلفة تفوق ٣ مليارات ليرة سورية ما بين أكتساء البناء وبنى تحتية مع تأمين جميع المستلزمات والتجهيزات لتخدم محافظة حماة وريفها واستقبال المئات من المرضى، مضيفاً أن مكان إحداث المشفى في البناء الذي كان مخصصاً للمعهد ولكن نتيجة الأزمة توقف استكمال البناء، ليصار إلى دراسة تخصيصه كمشفى جامعي.

وبين رئيس جامعة حماة أنه تم إنجاز الدراسة التنفيذية لإحداث المشفى مؤكداً أنه تم التعاقد مع مؤسسة الإسكان العسكري فرع حماة وتمت المباشرة بالتنفيذ على أن يتم إحداث المشفى خلال ٣ سنوات ضمن إطار اهتمام الحكومة التي وافقت على تأمين فرش المشفى الجامعي الجديد إضافة إلى متابعة وزارة التعليم العالي لتوفير التجهيزات ضمن خطة دعم إحداث المزيد من المشافي الجامعية نظراً لأهميتها. وأشار سلطان إلى أن مساحة المشفى الطبائية تقدر بـ١٥ ألف

## أصحاب الفروج التركي المريض إلى الأمن الجنائي

حمادة - محمد أحمد خبازي

ضبط محافظ حماة محمد الحزوري في جولة له صباح أمس في سوق الحاضر الكبير وهو من أهم وأكبر الأسواق الشعبية في حماة، محال ومسالخ فروج مهرب ومخالف للشروط الصحية، فأوعز لفرع الأمن الجنائي بالتحقيق مع أصحابها حول كيفية دخولها المحافظة، وبييعها والمتاجرة بها وخصوصاً أنها مريضة!

ووجه الحزوري الدائرة الصحية في مجلس المدينة وقسم الشرطة فيها ومديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بتنظيم الضبوط اللازمة بحق العديد من المحال والورشات العاملة في سلخ وتحضير فراريج مخالفة للمواصفات، وهي أمات دجاج بياض هرمة وتذبح وتحضر بطرق مخالفة للقواعد الصحية والمواصفات الغذائية، وذلك خلال جولة تفقدية مفاجئة قام بها صباح أمس إلى هذه المحال والورشات التي تقع في سوق الحاضر

الكبير وفي حماة والتي تتعامل مع هذه الطيور المريضة ومن غير المسموح ببيعها وبييعها بأساليب تفقر لأدنى الشروط والمعايير الصحية والغذائية ومن دون أدنى قواعد الرقابة. كما أوعز المحافظ لفرع الأمن الجنائي بإغلاق وتشميع هذه المحال بالشمع الأحمر والتحقق مع أصحابها والعاملين فيها لتحديد الجهة الموردة لهذه الفراريج المجهولة المنشأ والمصابة بأمراض وأفات مرضية خطيرة تهدد صحة وسلامة مستهلكيها.

### محافظ السويداء أحال الموضوع إلى الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش و بانتظار النتيجة

كلام رسمي جداً

للرقابة والتفتيش عند اعتمادها وتنمى نشر نتائج التحقيق حول المسابقة عند اعتمادها، وفي حال ثبت عكس ما ورد في المقال تأمل من كاتب المقال الرد والنشر من صحيفتكم نفسها لتظهر الحقيقة أمام المواطنين.

وهنا لا بد من التساؤل هل ستتم محاسبة مشربي الموضوع في حال ثبت أن إثارته كانت لغايات شخصية أم سيسمح لهم النيل من الآخرين الأكثر جهداً وعملاً؟

نرجو من كاتب المقال توحى الدقة الموضوعية والشفافية في طرح أي موضوع كان، مع تأكيدنا بأن الموضوع أثير كما ورد من أشخاص ليس لهم علاقة بالمسابقة نهائياً.

شاكركم تعاونكم واهتمامكم

مدير صحة السويداء  
الدكتور حسان حمد عمرو

إشارة إلى المادة المنشورة في صحيفة «الوطن» بالعدد الصادر بتاريخ ٢٠١٧/٨/٣ بعنوان: «الأقربون أولى بالوظائف».

ندين ما يلي:

نجل وتحترم دور الصحافة في الكشف عن مواقع الخلل والفساد إن وجد كما أثير في المقال حول مسابقة مديرية صحة السويداء. إن المسابقة والاختبار العلن عنهما في مديرية صحة السويداء في العام الماضي ٢٠١٦ جرت وفق الأنظمة والقوانين النافذة وتم تدقيقها واعتمادها من الجهاز المركزي للرقابة المالية في جميع مراحلها، والأسئلة بالمسابقة كانت مؤتمتة وتم التصحيح الفوري للأوراق المتحانية في فرع جامعة دمشق في السويداء والتتاج مصدقة وموثقة لديهم أصولاً. وجرى الاختبار بحضور لجنة من مجالس محافظة السويداء بناء على طلب المديرية وبمشاركة رئيس اللجنة الرقابية بالمشفى.

ولم تتلقَ مديرية صحة السويداء أي شكوى من المتقدمين للمسابقة والاختبار حول نتائج المسابقة أو الاختبار لغاية تاريخه رغم مضي نحو العام على إعلان النتائج.

وبلغ عدد المعينين في المسابقة والاختبار ٢٠٧ ناجحين من أصل عدد الناجحين ومن الطبيعي أن يكون من بينهم ممن لهم أقارب في القطاع الصحي لكون عدد العاملين بالقطاع الصحي حوالي ٥٠٠٠ عامل، ومعظم المعينين من الذين وردت أسماؤهم بالمقال هم من الناجحين فائض ومنهم مقدم وحيد لبعض الوظائف المعلنة، ويتم التعيين أو التعاقد حسب تسلسل النجاح، وبمقارنة الأعداد المعنية مع عدد العاملين بالمديرية تدل على عدم دقة ما نشر. ولا صحة لما ورد حول قراءة الإجابات في إحدى القاعات، ولم يردنا أي اعتراض من العاملين على ذلك «وفي حال وجود مثل هذه الحالة لماذا لم يتم تقديم كتاب خطي بذلك في حينه أو ذكرها أمام